مجلس النواب
الفريق الاشتراكي
الرقم :9041

الرباط في : 29/11/2018

إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

أسباب وحيثيات الشروع في هدم المسجد العتيق لتارودانت والمباني والأنسجة التاريخية المحاذية له

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

كما تعلمون السيد الوزير المحترم، أن مدينة تارودانت تعتبر من بين أهم العواصم التاريخية للمغرب، كما أنها من أقدم الحواضر المغربية، واعتبارا لهذه الخصوصيات تحتضن مجموعة مهمة من المآثر التاريخية تجسد أبعادها من تراث وموروث ثقافي جد متميز وفريد ببساطته الصوفية وأصالته، من بينها ما يرتبط بالمساجد القديمة والزوايا والمدارس العتيقة، التي تكتسي طابعا خاصا لارتباطها الوثيق بالجانب الروحي لساكنة المنطقة سواء من خلال أدوراها الثقافية أو الدينية، وفي مقدمتها المسجد العتيق والأنسجة التاريخية المحاذية له.

وحيث أنه في خطوة غير محسوبة العواقب، تم اللجوء في وقت سابق إلى الشروع مرتين في هدم المسجد العتيق، مما جعل الساكنة المحلية تعترض عند بداية كل محاولة، إلا أنه مؤخرا ودون أدنى اعتبار للبعد التاريخي والروحي لهذا المبنى، شرع من جديد في هدمه بمعية المباني والأنسجة التاريخية المحاذية له، وهو الإجراء الذي جعل الساكنة المحلية تصف من خلاله تصرف مصالحكم الإقليمية بوضعية شرود ومخالفة المساطر المعمول بها فيما يتعلق بالمآثر التاريخية.

وحيث أن المسجد العتيق لمدينة تارودانت له أبعاد تاريخية وروحية جد متميزة، وأنه يحتاج إلى التأهيل والحماية من مختلف أشكال العبث والفساد بدل اللجوء إلى هدمه، خاصة أن نظارة الأوقاف حددت التدخلات الاستعجالية المقترحة في الإصلاح وليس الهدم، من بينها مثلا الكشف عن التشققات السطحية وإصلاحها، والدعم الهيكلي للبناية وإنجاز عناصر هيكلية داعمة بشكل دائم للبناية، والكشف عن أسباب الرطوبة واقتلاع أسبابها، وإنجاز تكسية للأسطح تلائم طبيعة البناية، وإصلاح شامل للمرافق الصحية وغيرها.

لذا أسائلكم السيد الوزير المحترم:

.ما هي أسباب وحيثيات قيام مصالحكم بمحاولات متكررة لهدم المسجد العتيق لتارودانت والمباني والأنسجة التاريخية المحاذية له؟

.ولماذا لم تعمل وزارتكم على تأهيل هذا المسجد بدل هدمه؟ وما هو تصوركم لحمايته من مختلف أشكال العبث والفساد؟

.وما هي الإجراءات العملية التي ستتخذها وزارتكم لتصحيح الوضع؟ والآجال الزمنية المطلوبة

لذلك؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

بعزيز سعيد